روى الترمذي بسند حسن عن معقل بن يسار عن النبي A قال : " من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ با السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر (هو ا الذي لا إله إلا هو عالم الغيب) إلى آخر السورة وكل ا به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات ذلك اليوم مات شهيدا . ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة " . فهذه فضيلة لهذه الآيات أخروية .

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده إلى إدريس بن عبد الكريم الحداد قال : قرات على خلف " راوي حمزة " فلما بلغت هذه الآية (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) إلى آخر السورة قال : ضع يدك على رأسك فإني قرأت على الاعمش . فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك فإني قرأت على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك فإني قرأت على علقمة والأسود فلما بلغت هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك فإنا قرانا على عبد ا فلما بلغنا هذه الآية قال : ضعا أيديكما على رؤوسكما فإني قرأت على النبي A فلما بلغت هذه الآية قال لي : ضع يدك على رأسك فإن جبريل لما نزل بها إلي قال : ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام . والسام الموت . قلت : هذا حديث أغر مسلسل إلى جبريل عليه السلام .

وأخرج الديلمي عن علي وابن مسعود عن النبي A أنه قال في قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن) إلى آخر السورة : هي رقية الصداع فهذه مزية لهذه الآيات .

بسم ا الرحمن الرحيم .

سورة الممتحنة .

عرفت هذه السورة في كتب التفسير وكتب السنة وفي المصاحف ب (سورة الممتحنة) . قال القرطبي : والمشهور على الألسنة النطق في كلمة (الممتحنة) بكسر الحاء وهو الذي جزم به السهيلي .

ووجه التسمية أنها جاءت فيها آية امتحان إيمان النساء اللاتي يأتين من مكة مهاجرات إلى المدينة وهي آية (يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) إلى قوله (بعصم الكوافر) . فوصف الناس تلك الآية بالممتحنة لأنها شرعت الامتحان . وأضيفت السورة إلى تلك الآية .

وقال السهيلي : أسند الامتحان إلى السورة مجازا كما قيل لسورة براءة الفاضحة . يعني أن ذلك الوصف مجاز عقلي .

وروي بفتح الحاء على اسم المفعول قال ابن حجر : وهو المشهور أي المرأة الممتحنة على أن التعريف تعريف العهد والمعهود أول امرأة امتحنت في إيمانها وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط امرأة عبد الرحمان بن عوف . كما سميت سورة قد سمع ا (سورة المجادلة) بكسر الدال .

ولك أن تجعل التعريف تعريف الجنس أي النساء الممتحنة .

قال في الإتقان : وتسمى (سورة الامتحان) (وسورة المودة) وعزا ذلك إلى كتاب جمال القراء لعلي السخاوي ولم يذكر سنده .

وهذه السورة مدنية بالاتفاق .

واتفق أهل العدد على عد آيها ثلاث عشرة آية . وآياتها طوال .

واتفقوا على أن الآية الأولى نزلت في شأن كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين من أهل مكة .

روى البخاري من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار يبلغ به إلى علي بن أبي طالب Bه قصة كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ثم قال : قال عمرو بن دينار : نزلت فيه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) قال سفيان : هذا في حديث الناس لا أدري في الحديث أو قول عمرو . حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا اه .

وفي صحيح مسلم وليس في حديث أبي بكر وزهير " من الخمسة الذين روى عنهم مسلم يروون عن سفيان بن عيينة " ذكر الآية . وجعلها إسحاق " أي بن إبراهيم أحد من روى عنهم مسلم هذا الحديث " في روايته من تلاوة سفيان اه . ولم يتعرض مسلم لرواية عمرو الناقد وابن أبي عمر عن سفيان فلعلهما لم يذكرا شيئا في ذلك .

A E